

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس (21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثاني عشر في تذاكر احاديث كتاب الايمان من صحيح الامام البخاري - 00:00:00

رحمه الله تعالى نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال رحمة الله بباب الصلاة من - 00:00:18

وقول الله وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت نعم هذا الباب ايضا من تبويبات الامام البخاري في هذا الكتاب كتاب الايمان للرد على من اخرج العمل عن الايمان وهم المرجئة - 00:00:42

فقال بعد ما ذكر الصيام ذكر الظلم دون الظلم شعار المنافقين السورة سماحة والدين قال بباب الصلاة من الايمان قول الله جل وعلا هذا فقه البخاري في القرآن في اية تحويل القبلة فان في اخرها وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:01:06

ان الله بالناس لرؤوف رحيم معنى يظيع ايمانكم يعني يطيع صلاتكم فسمى الله الصلاة ايمانا وجعل الصلاة هي الايمان والصلوة هي مجموع نية في عمل القلب واقوال لسان وعمل اركان - 00:01:30

ودل على انها ان ذلك كله ايمان هو رد على من اخرجوا العمل او اخرجوا القول من الايمان من الذين اخرجوا القول من الايمان ها من هم من من المرجئة - 00:01:54

الجهمية كذلك المتكلمون اخرجوا العمل اخرجوا القول من الايمان جعلوا القول ليس من الايمان بل جعلوه علامه عليه عندهم الايمان اما معرفة الكفر جهل واما ان الايمان تصديق وكفر تكذيب - 00:02:13

اما من اخرج العمل فعامة طوائف الارجاء اخرجوا العمل عن الايمان وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم وسيسند الحديث الدال على هذا المعنى حدثنا قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله 00:02:36

الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. سبعاتش شهركم يوافق - 00:03:01

كم سنة وخمسة تقريبا سنة ونصف يقول البراء بن مالك البراء بن عازب رضي الله عنهم اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اي مهاجرا اليها من مكة - 00:03:20

نزل على اخواله او قال على اجداده من الانصار فيه ان اخوال ابيه اخوال له وان اجداد ابيه اجداد له فان عن النجار من الخرج من الانصار رضي الله عنهم - 00:03:38

كانوا اخوانا لمن لشيبة الحمد من شيبة الحمد ها هو عبد المطلب عبد المطلب اسمه شيبة الحمد وذلك انه نشاً عند اخواله حتى شب فذهب اخوه المطلب ابن عبد شمس - 00:04:02

ابن عبد مناف وجاء باخيه من عند اخواله بنى النجار من المدينة واردفه وراءه فمع طول الطريق وحره واعفائه لون شيبة الحمد وهو ادم فازداد ثمرة مع الحر شهابة مع الغبار والوعث - 00:04:34

فدخل مكة وهو رديف للمطلب فقال الناس هذا عبد المطلب تطور الامر الى انه عبدالمطلب عرف بذلك وضع اسمه شيبة الحمد كذلك عبد الله والد نبينا عليه الصلاة والسلام كان بنو النجار اخوان له - [00:05:05](#)

ولهذا عم انه نزل عند اجداده اي من قبل امه لام ابيه ومن قبل امي جده عبدالمطلب وهم اخواه ونزل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فيه اية فان اول ما قدم عليه الصلاة والسلام وين نزل - [00:05:28](#)

اخذ عندهم بضع عشرة ليلة وابتني المسجد فيها مسجد قباء ثم ركب صلى الله عليه وسلم وصلى الجمعة في الطريق وهي اول جمعة يقيمها بين المدينة وبين قبا وبين المدينة - [00:05:55](#)

في وادي بطحان الان وكان فما مر على حي من احياء الانصاربني سالم بن عوف وسالم بن عمرو الا قالوا يا رسول الله هلم الى المنعة هلم اليانا يعني انزل بيننا. الان تنافس فيه قبائل الانصار او سا وخرجا - [00:06:14](#)

ومن حرصهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذون بختام راحته عليه علينا الطلاق اللي تنزل عندنا عليه بالحرام فماذا ان نهايطة بالطلاق والحرام نعدها مرحلة تعرف الفرق بيننا وبينهم وكيف ان الشيطان يدرج - [00:06:41](#)

الناس كما تدرج الظلعة من البهم وكان يقول لهم دعواها دعوا الناقة فانها مأمورة. ما ناقته القسوة حج عليها يا اخوانی ها العظم ناقة حمراء في اذنها شق تراها له ابو بكر رضي الله عنه - [00:07:06](#)

هذا العضبة دعواها فانها مأمورة حتى قدمت على موضع مسجده وكان لبني النجار فبركة الناقة ولم يستعجل عليه الصلاة والسلام بالنزول بل لبث عليها فقامت مرة ثانية وتقدمت ثم التفتت ورجعت الى موظعها - [00:07:35](#)

فبركت فيه فنزل النبي من عليها وكان الموضع لبني النجار اخوال ابيه واخوال جده مجرد ما نزل عليه الصلاة والسلام تنافس فيه الان من؟ بنو النجار لينزل عندهم في بيوتهم - [00:08:06](#)

فبادر الى ذلك ابو ایوب الانصاري فاخذ رحل النبي عليه الصلاة والسلام فادخله بيته والرسول ولا ما شاور؟ ها لم يشاورهم وبنو النجار يتنافسون فيه وقال صلى الله عليه وسلم قول ذهب مثلا - [00:08:31](#)

المرء مع رحله فنزل عند ابی ایوب ایاما حتى ابتني مسجده عليه الصلاة والسلام هذا في قول البررة رضي الله عنه فنزل عند اجداده واخواله يعني من بني النجار من الخرج من الانصار - [00:08:55](#)

رضي الله عنهم نعم وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. صلى الى قبل الى جهة بيت المقدس سنة وخمسة اشهر او نحوها يستقبل الشمالي كان يحب ان يستقبل بيت الحرام. قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:09:16](#)

لننهينك قبلة ترضاها فنزل فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره سبحان ربی ما اعظمه! نعم وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من صلی معه فمر على - [00:09:43](#)

يا اهل مسجد وهم راكعون. فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم قبل فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلی قبل بيت اذ كان يصلی - [00:10:08](#)

من قبل بيت المقدس واهل الكتاب. فلما فلما ولی وجهه قبل البيت انکروا ذلك. قال زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء في حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول قبل ان - [00:10:29](#)

تحول رجال وقتلوا فلم ندری ما نقول فيهم. فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم هذا وجه الرواية التي ساق البخاري الحديث لاجلها ان الصلاة ايمان لبث عليه الصلاة والسلام وقد ابتني مسجده ثم حجراته - [00:10:49](#)

يصلی الى جهة الشمال فان بيت المقدس شمال المدينة مکث على ذلك هذه المدة نحوها من سنة ونصف فانزل الله عز وجل قوله تولی وجهك شطر المسجد الحرام فتحول النبي صلی الله عليه وسلم بالقبلة من الشمال الى الجنوب - [00:11:12](#)

وخرج رجل من صلی معه بعدما اعلمه نبينا بتحول القبلة وقرأ عليهم القرآن الى اهل مسجد هم بنو سلمة يسمى مسجدهم اليوم مسجد القبلتين فاتی اليهم وهم يصلون العصر مستقبلينا - [00:11:38](#)

بيت المقدس الشمال وقال ان القبلة قد تحولت الى جهة مكة فاستداروا وهم يصلون مداره کم درجة ها مئة واثنين درجة من الشمال

للجنوب الامام ولا المأمور فقط لحالهم امامهم ومأموروه - [00:11:59](#)
فيها حركة ثلاث حركات ولا اكتر اكتر لكن لما كانت الحركة من لمصلحة الصلاة وجنسها لم تبطلها ابتدأوا الصلاة الى جهة الشمال
واتموها الى جهة الجنوب الذي اخبرهم واحد ولا جماعة - [00:12:24](#)

واحد صدقوه لم يكذبوه حتى اتت البدعة في القرن الرابع لا نقبل خبر الاحاد قبلوه في صلاتهم اهم اركان دينهم بعد توحيد ربهم هذا
قول محدث حتى عده ابن القيم في الصواعق من الطواغيت الاربعة - [00:12:47](#)

ردوا اخبار الاحاد ورد الغيبيات بدعوى انها اخبار احاد لا تفييد اليقين. تقيد الظن اذا ثبت الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام وجب
عليينا ان نطيع ونقول سمعنا واطعنا وحصل مثل ذلك في مسجد قباء - [00:13:07](#)

قيل انها في صلاة الظهر استداروا ايضا وانتشر الامر وفتشى قال قائل منهم اصحابنا الذين ماتوا قبل تحويل القبلة ماتوا في غزو في
جهاد ماتوا في غير ذلك اول من مات من المهاجرين في المدينة من هو - [00:13:31](#)

عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجري رضي الله عنه وعنهم دفن اين دفن في البقيع وشأنهم وقد صلوا صلاتهم الى بيت المقدس ما
صلوا الى الكعبة انزل الله جل وعلا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:13:54](#)

سمى الصلاة سبحانه ايمانا صلاة عمل ان الله بالناس لرؤوف رحيم قال قبلها سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها من هؤلاء السفهاء ها ثلاثة ثلاثة اصناف - [00:14:18](#)

اليهود والنصارى اهل الكتاب والمشركون فاما اليهود والنصارى ففاظتهم وكانوا يحبون ان يستقبل النبي قبلتهم كما قال
الله عز وجل لموسى واجعلوا بيوتكم قبلة الو لما تحول عن قبلتنا دل على ان دينه باطل - [00:14:43](#)

وانه ليس من من الانبياء قبله جعلهم الله من السفهاء من الناس الثاني المشركون ها قالوا ها رجع النبي الى رجع محمد الى قبلتنا
وسيرجع الى ملتنا وديننا قال المنافقون - [00:15:08](#)

وهذا هذا شأنهم ودينهن قدما ضرب الشريعة بعضها ببعض وجعلوها متناقضة متضاربة متعارضة وجدتهم يتهم الشريعة
 بذلك فهذا من غمس النفاق قالوا ما هذا الدين؟ مرة نستقبل الشمال ونستقبل الجنوب - [00:15:29](#)

هذا لعبة امتحن الله هؤلاء بهذه الصلاة من امتثل الصحابة رضي الله عنهم مقدمهم ورؤسهم نبينا صلى الله عليه وسلم لانهم طائعون
عايدون لله اينما وجههم توجهوا وحيثما امرهم ائتمروا - [00:15:51](#)

وحيثما نهاهم رضي الله عنهم هذا مقتضى حقيقة عبوديتهم لله سبحانه وتعالى. شاهدوا الباب ان الله سمي الصلاة ايمانا
والصلاه اقوال واعمال واعتقاد. فرد على الاهل الارجاع الذين اخرجوا العمل - [00:16:14](#)

عن الايمان ومنهم من اخرج القول عن الايمان نعم قال رحمه الله باب حسن اسلام المرء قال حدثنا مالك اخبرني زيد بن اسلمة ان
عطاء ابن ان عطاء ابن يسار اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره انه سمع - [00:16:35](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه. يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها. وكان بعد ذلك القسط
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. والسيئة بمثela الا ان يتتجاوز الله - [00:17:02](#)

عنها نعم حدثنا اسحاق قال حدثنا منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معاذ عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له - [00:17:27](#)

بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. وكل سيئة يعملها تكتب له بمثela هذا الحديث في روایتيه ترجم عليه الامام البخاري رحمة الله بقوله
حسن اسلام المرء باب حسن اسلام المرء دل على ان الاسلام منه ما يحسن ومنه ما لا يحسن - [00:17:54](#)

وانما يحسن ان يكمل ويقوى ويشتد مقابل الضعف مقابل القلة مقابل النقص واسلام المرء يعني دينه ان الاسلام اذا اطلق دخل فيه
ماذا الايمان والايمان اذا اطلق دخل فيه الاسلام - [00:18:24](#)

وذكر فيه هذين الحديثين حديث ابي سعيد الخدري وحديث ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اسلم
العبد فحسن اسلامه قوي بعدهما كان ضعيفا - [00:18:52](#)

رقيقاً بعدها كان قليلاً وحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان ازلفها اي عملها لان الاسلام يهدم ما قبله وكان بعد ذلك القصاص الموازنة الحسنة بعشرين امثالها - [00:19:11](#)

هذا اقل مضاعفة للحسنة انها عشر اكثرها كم اضعاف كثيرة ما الذي يجعل العمل يتفاوت مضاعفة من عشر الى اضعاف العقيدة والايام كلما توافرت دواعي التوحيد في قلبه والاخلاص يقينه - [00:19:39](#)

تحقيق الايمان فيه كلما عظمت المضاعفة الحسنة بعشرين امثالها الى سبع مئة ضعف سبعمائة هنا ليس عدد يراد منه المعدود وانما الى اضعاف كثيرة لان السبعة والسبعين ومضاعفاتها تأتي للتکفير - [00:20:05](#)

والسيئة بمثابتها الا ان يتجاوز الله عنها هذا اصل لمذهب عند السلف الموازنة بين الحسنات والسيئات يوم اذا السيئة لا تذهب الحسنات الا اذا كثرت سيئاتها فغلبت عشراته وهي حسنات - [00:20:27](#)

هذا رد على الوعيادية الذين عندهم ان السيئة تذهب الايمان كله ورد على المرجية الذين قالوا لا يظر مع الايمان ذنب جعل الله السيئة بمثابتها وهو اصل لمذهب السلف ان من - [00:20:49](#)

حال الناس يوم القيمة الموازنة بين الحسنات والسيئات وبين الاحادي السينيات وبين العشرات حسنات وويل له من غلبت احادي عشراته دل على تكاثر ذنبه وسيئاته وتقلل طاعته وهذا يجعل المؤمن على حذر وعلى خوف - [00:21:06](#)

ان يفرط في الفرائض والواجبات وان ينتهك المحرمات في حديث ابي هريرة من طريق معمراً ابن راشد عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه - [00:21:29](#)

احسنـه يعني اتقنهـ وقوـاهـ وزادـهـ اسلامـهـ بـمعـنىـ ايـمانـهـ انـ الاـيمـانـ يـزيـدـ ويـقـويـ بـعـدـ ماـ كـانـ نـاقـصـاـ ضـعـيفـاـ ماـذـاـ كـانـ اذاـ اـحـسـنـ اـحـدـكـمـ اـسـلـامـهـ فـكـلـ حـسـنـةـ يـعـمـلـهـ تـكـتبـ لـهـ بـعـشـرـ اـمـثالـهـ - [00:21:47](#)

الى سبع مئة ضعف ان اقل المضاعفات كم الحسنة بعشرين امثالها لا حد لها على الصحيح ابن مسعود اقراؤا القرآن مسعود عن النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة - [00:22:11](#)

والحسنة بعشرين اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف الى سبع مئة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثابتها يعملها تكتب له بعشرين بجاورحه ولا بقلبه؟ - [00:22:32](#)

اليهما اذا عزم على السيئة كتبت له سيئة لا تضاعف فإذا تركها من جراء الله محيت يمحى الله السيئة عنه اذا تركها من جراءه وهذا في قلبه في عزمه وفي فعله - [00:22:53](#)

تجاوز الله عن من ذلك عن حديث النفس لا عن عزم حرص القلب تأكده هذه التبوييبات دالة على المذهب مذهب السلف الصالح ان العمل شأنه من الايمان وان القول من الايمان - [00:23:16](#)

وان من اخرج العمل واخرج القول فقد جاد فقد اهاد عن جادة السلف الصالح فمال اما الى الوعيادية من الخوارج والمعتزلة او مال الى المرجئة نقف عند هذا المعنى - [00:23:37](#)

نـسـأـلـ اللـهـ لـنـاـ وـلـكـمـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ وـانـ يـسـلـكـ بـنـاـ وـبـكـمـ صـرـاطـهـ الـمـسـتـقـيمـ يـمـنـحـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الـفـقـهـ فـيـ دـيـنـهـ وـيـرـزـقـنـاـ الثـباتـ عـلـيـهـ وـنـفـتـحـ الـمـجـالـ لـمـاـ تـيـسـرـ مـنـ الـاسـنـلـةـ نـعـمـ الدـلـجـةـ هـيـ الغـبـشـةـ - [00:23:54](#)

لا عبرة بما في المدن ولكن الليل وقت السكن فهو يتغافل عن فراشه في امر اهمه حصاد يوم الناس يحصلون يا غبش للسوق اي نعم لكن الغبطة اللي تنفع لآخرة - [00:24:24](#)

ها ما في غبطة بعد المغرب ايه الغبطة ما هي بعد المغرب. الغبطة قبل الفجر اي نعم يقول هل لاهل مكة عمرة صحيح ان لهم عمرة كفيرهم فانه عليه الصلاة والسلام امر عائشة رضي الله عنها - [00:24:45](#)

لما ارادت العمرة ان تخرج الى وين الى التنعيم ودل على ان المكي اذا اراد عمرة خرج الى الحلم وليس في مذهب الحنابلة بما رأه الامام احمد على اهل مكة عمرة واجبة - [00:25:17](#)

قال عمرتهم الطواف صحيح ما جاء في حديث ابي رزين العقيلي انه قال يا رسول الله ان ابي لا ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الظعن

افاحج عن ابى؟ قال حج عن ابيك - 00:25:35

واعتمرد على ان العمرة واجبة لكنها ليست في ركينة الحج والله اعلم نعم يقول ما حكم الصيام بعد النصف من شعبان جاء في الحديث المشهور حديث العرج عن ابى هريرة - 00:25:53

رضي الله عنه رواه الخمسة من الخمسة ابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجة واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا وهذا الحديث اعله الائمة الحفاظ الاولى - 00:26:21

فانكره الامام احمد مهدي وعله البخاري والحديث حسن جمع من المتأخرین کابن عبدالبر النووی ومال شیخنا الشیخ بن باز الى تحسینه حسنہ الالبانی الهیثم وغیرهم فالكلام فيه من جهتين. من جهة الثبوت وسمعتم اختلاف العلماء فيه. فمن ضعفه لم يعتبر به - 00:26:44

ومن لم يضعفه قال من بدأ بالصيام بعد النصف تحرى لرمضان نهي عن ذلك بدأ بصوم بعد النصف من شعبان ليتحرى رمضان هذا لا يجوز يشهد له حديث الصحيحين حديث ابى هريرة لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين - 00:27:20
ان من كان له صوم فليتم صومه الصيام بعد النصف الصحيح لا بأس به الا اذا كان من باب التحرى والتقدم لرمضان والتقىن بادراته فهذا متهي عنه كما دل عليها مجموع الاحاديث - 00:27:43

الله اعلم نعم تفضل ها اي حديث الخمسة اللي في الحديث ما هو بالخمسة اللي عندكم في اليمن الخمسة عندهم هم الائمة المعصومون الخمسة هذا اذا اذا استعنوا واستغاثوا توكلوا في قلوبهم على الخمسة صار هذا شرك - 00:28:06
اما رواه الخمسة هذا رواة الاحاديث لا علاقه لهم بخمسة المشركين الذين عليهم من دون الله سبحانه وتعالى والله اعلم. نعم في شيء الاخوان تفضل احياء ليلة النصف من شعبان - 00:28:50

بالقيام مئة ركعة اقل اكثرا بالتوسيعة على الاهل والابناد كل ذلك من البدع لم يشرعها النبي صلی الله عليه وسلم فليس لهذه الليلة مزية من جهة العبادة الاحياء صلاة التوسيعة على الاهل والابناد - 00:29:12
والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - 00:29:34